2022

مبادرة

سليـمة

SALEEMA WEBSITE

أطلقت مبادرة سليمة في 2008 تحت رعاية المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بهدف دعم الجهود المبذولة للتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وذلك عبر إضافة خطاب جديد، يشمل مناهج الاتصال الإيجابية مع الأسر والمجتمعات.

"سليمة" كلمة تعني كاملة، معافاة جسدياً وعقلياً، لم يلحق بها الأذى، على حالتها الطبيعية الأصلية، لم تمس، على ما خلقها الله. وقد نشأت مبادرة "سليمة" من الاعتراف بوجود فجوة لغوية حيث ان الكلمة المستخدمة في كل ولايات السودان للمرأة غير المختونة (غلفاء) وهو تعبير ازدرائي يوحي بانحطاط المكانة والسلوك غير اللائق. بينما وُجد أن الكلمات التي تستخدم لوصف البنت/المرأة المختونة إيجابية، جاءت كلمة "سليمة" كتوصيف إيجابي للفتيات والنساء غير المختونات واصبحت بذلك حملة سليمة تمثل نقلة من التركيز على المشكلة إلى التركيز على الحلول، كما ان المشاعر المصاحبة لها فيها درجة عالية من الثقة والتفاؤل والإيجابية في إشراك الآخرين من خلال رسالة الحملة الأساسية (كل بنت تولد سليمة.. دعوا كل بنت تنمو سليمة). ومن أبرز نجاحات الحملة التركيز على الرسائل الايجابية والتخلي الجماعي عن ختان الإناث حيث تم تنظيم عدد من الإعلانات الجماعية واكد عدد كبير من رجال الدين شرعية /إباحة ترك البنت سليمة.

اشتملت حملة سليمه على عدد من المبادرات الفرعية تتمثل في حملة سفراء سليمه وهى تشمل عدد من رموز المجتمع البارزين الملتزمين بالترويج لمفهوم سليمه في فعالياتهم وانشطتهم الخاصة، ومبادرة ولدت سليمه بالمستشفيات والمراكز الصحية بعدد من الولايات والتي تستهدف توعية الامهات بمحاسن ترك البنت سليمه واخذ تعهدات الأمهات والأسر بترك بناتهن سليمات والمبادرة الإعلامية عبر وسائط الاعلام للترويج لمفهوم سليمه .

وقد كان لازدياد الإقبال على استخدام الوسائط الإلكترونية عبر الانترنت والقنوات الفضائية والإذاعية وقوة تأثيرها على السلوك والمواقف والاتجاهات الاجتماعية، تأثير كبير في تسويق أدوات التواصل حول سليمة واستهدفت الحملات قطاعات واسعة من المجتمع حيث انها تشجع الأسر والمجتمعات في ترك بناتهن سليمات كما خلقهن الله للتأكيد على مسئولية الجميع لحماية الفتيات.

قام المجلس القومي لرعاية الطفولة وبدعم من منظمة اليونيسف بالتسويق الاجتماعي لأدوات سليمة في إطار دعم الجهود العالمية والإقليمية والمحلية (حكومية ومدنية) الرامية إلى تعزيز حقوق الطفل وخاصة الطفلات المعرضات للختان بجميع أنواعه.

حزمة من الموجهات والتوصيات الأممية للقضاء على تشويه الاعضاء التناسلية للإناث

اوصى التقرير التقييمي المشترك بين اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان بضرورة تطوير نهج انساني يلزم جميع الدول بإدراج بتر و تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ضمن الحالات المستعجلة في التوجيهات والمعايير الدولية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وحث على الالتزام السياسي وتفعيل نظام المساءلة ،ويهدف التقرير التقييمي الى دراسة مساهمات البرنامج من خلال نتائج المرحلة الثالثة الى صياغة التصور المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف في اطار مخطط 2030 للتنمية المستدامة – وشدد على ضرورة وضع ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث ضمن الأجندة السياسية للكيانات الجهوية وأقر التقرير بضرورة دعم منظومات المساءلة ولفت الى ان الشراكة مع الاتحاد الأفريقي ساهمت في توسيع دائرة الالتزام السياسي على الرغم من انه كان اكثر محدودية مع كيانات جهوية اخرى.

وأكد التقرير ان البرنامج المشترك طور من انشطته لتوفير ظروف قانونية وسياسية تأخذ في الاعتبار الظرف المحلي لكل بلد وأشار الى ان مخطط المرحلة الثالثة يأخذ في الاعتبار المسائل المعقدة التي طرأت على ممارسة بتر وتشوية الاعضاء التناسلية للإناث لاسيما التي تلجأ للتبريرات الطبية المزعومة لهذه الممارسة ونبه على التركيز على قضايا النوع الاجتماعي مع اهمية التنسيق بين برنامج القضاء على بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وبرنامج زواج الاطفال.

ورصد التقرير تكيف البرنامج المشترك مع جائحة كورونا والذي ساهم في بلورة تصور عالمي عن تأثير الجائحة على تشويه الاعضاء التناسلية للإناث ولاحظ التقرير تهميش بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للإناث في المنظومات والبرامج الانسانية.

يذكر ان التقرير التقييمي اعتمد على دراسة متعمقة وقياس رأي بجانب جمع عدد 17205 منشور على الوسائط مع إجراء مجموعة من المقابلات صدر بموجبها حزمة من التوجيهات والتوصيات للقضاء على بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للإناث و المتمثلة في الاستمرار في تعزيز السياساتوالإستراتيجيات الدولية للقضاء على هذه الممارسة بحلول العام 2030م ،والتعبير بشكل صريح والاعتراف بالمجهودات المبذولة مع الالتزام السياسي وتطوير نظم المساءلة على الصعيد الجهوي والوطني والإقليمي بجانب خلق تعاون مع المشاريع الأخرى خاصة المهتمة بقضايا زواج الأطفال واعتماد تصريحات المجتمعات العالمية للتخلي عن هذه الممارسة كأحد مؤشرات تقدم البرنامج .وبإجماع المشاركين في المؤتمر، ولقد صدرت بناءً على ذلك عن المؤتمر خطة عمل تستهدف الوصول الى نتيجة صفرية تعبر عن التخلي تماماً عن ممارسة بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بحلول العام ٢٠٣٠

** أعتمد ت مبادرة سليمة بكافة محتوياتها ومضامينها وأدواتها وشعاراتها كمشروع معتمد من قبل الإتحاد الأفريقي كحملة أتت أكلها ليتم تبنيها من كافة الشركاء والدول ذات العضوية بالاتحاد الأفريقي بناءً على ما نتج عن هذه الحملة من نتائج أدت الى التحول الإيجابي وخفض معدلات الممارسة، بما نفذته من أنشطة واطلعت به من برامج وكذلك ما قامت به من تواصل مع الشرائح المستهدفة والقيادات المجتمعية والجهات التشريعية وعلماء الدين، بغرض التخلي عن بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وبموجب ما صدر من توصيات بالمؤتمر أصبحت حملة سليمة